



# المخا..الأسطورة

للعام الثاني على التوالي وتحالف العدوان السعودي ومرتزقة يستميتون في احتلال الشريط الساحلي لمحافظة تعز (المنذب، ذوباب، المخا) ولاجل ذلك تم حشد عشرات الآلاف من القوات البشرية السعودية والإماراتية والسودانية والمرتزقة الإجناب من شركتي (بلاك ووتر وداين جروب) الأمر يكتيبتين والميليشيات التابعة لحزب الإصلاح وما يسمى المقاومة الجنوبية والحراك الانفصالي والجماعات السلفية المتطرفة والتنظيمات الرهابية (داعش والقاعدة) والمنشقين من الجيش والمجندين الجدد من الشباب المغرر بهم، وتعزيرهم بالمئات من الدبابات والمدركات والمدافع والعربات العسكرية ومنصات الصواريخ وأطنان من الذخائر والقذائف والأسلحة الخفيفة والمتوسطة الحديثة والمتطورة وبإسناد جوي بعشرات الطائرات الـ (F16) والأباتشي وبدون طيار والاستطلاعية والبوارج والسفن والزوارق الحربية..

## صد زحوفات برية وإنزال مظلي وبحري للعدوان بغطاء جوي وبحري ومصرع وإصابة المئات من الغزاة والمرتزقة وإرهابي داعش والقاعدة

### ناطق الجيش: ضربات حاسمة للغزاة والمرتزقة

### قائد معركة (رمح العدوان) هيثم يتلقى صفعات موجعة

ما يسمونها (الشريعة) السيطرة على باب المنذب والشريط الساحلي الممتد حتى المخا ومن ثم التقدم للسيطرة على محافظة تعز بالكامل والتوجه نحو محافظة الحديدة، بينما الهدف الحقيقي هو احتلال تحالف العدوان الشريط الساحلي الممتد من المنذب وحتى المخا من قبل القوات الغزاة والمرتزقة والجماعات الرهابية وعلى وجه الخصوص تنظيمي (القاعدة وداعش) وهنا تكمن الخطورة، حيث ستصبح السواحل اليمنية مفتوحة، أمام الجماعات والتنظيمات الرهابية وأعمال القرصنة الأمر الذي سيكون له عواقب وخيمة ليس على اليمن فحسب بل وعلى الدول المطلة على البحر الأحمر والمنطقة بشكل عام.. وما من شك أن إقدام تحالف العدوان على نقل المواجهات العسكرية الى الساحل الغربي لمحافظة تعز هو مخطط أمريكي بريطاني صهيوني يهدد لتدخل عسكري مباشر من قبل تلك الدول بذريعة حماية الملاحة الدولية في باب المنذب والبحر الأحمر، وهذا ما أكده وزيراً الكيان الصهيوني (نتنياهو) الذي قال:

«إن إسرائيل تشعر بقلق عميق لما يحدث في اليمن وسيطرة (الحوثيين) على مناطق واسعة من البلاد وعلى مضيق باب المنذب ذي الأهمية الاستراتيجية الكبرى من حيث التحكم بممر و النفط العالمي».

#### مفاجآت تنتظر الغزاة

هكذا وأكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن/ شرف غالب لقمان أن الضربات المضادة للقوات المسلحة ضد قوات العدو في جبهة الساحل الغربي لمحافظة تعز تكثرت معظمها بالنجاح الكبير.. مشيراً الى أن هذه الضربات تأتي في إطار تكتيك عسكري استراتيجي لحسم العملية الدفاعية لصالح قوات الجيش واللجان.

وقال في تصريح نشره موقع «المؤتمر نت» أمس الأول السبت: إن قواتنا المسلحة تقدر دقة الموقف وأنها على استعداد تام لأية عمليات عسكرية منتظرة وأنها تمكنت من إفشال محاولات قوى العدوان والمرتزقة تحقيق أهدافهم في السيطرة الكاملة واحتلال المخا. موضحاً أنه تم توجيه ضربات حاسمة من قبل وحدات متخصصة بأسلحة نوعية تمكنت من تدمير عدة تجمعات رئيسية لقوات الغزو والمرتزقة وتم منعها من مواصلة الاختراق واستعادة أتران الأوضاع الدفاعية.

مضيفاً: إن القوات المسلحة ماضية في تحقيق الهدف النهائي لاستراتيجية الدفاع الساحلي الغربي للجمهورية اليمنية إما باستعادة الأوضاع الدفاعية في كامل مناطق الساحل الى ما كانت عليه أو التحول الى الهجوم المضاد العام.

وقال العميد لقمان: إن ما يسطره بوسائل قواتنا المسلحة من ملاحم بطولية على مستوى كافة الجبهات مؤشر واضح لنهاية حتمية للعدوان والحرب الظالمة بانتصار الشعب اليمني وهزيمة تحالف العدوان.

وأوضح الناطق الرسمي للقوات المسلحة أن أبطال الجيش واللجان والمتطوعين من أبناء القبائل صدوا زحوفات الغزاة والمرتزقة المسنودة بغطاء جوي وبحري مكثف من طائرات وبوارج العدوان وإنزال مظلي وبحري في مناطق الجديد والكعدة والخضراء، شمال مديرية ذوباب ونتج عنها مصرع وإصابة المئات من الغزاة والمرتزقة وتنظيمي القاعدة وداعش والجناوويد وتدمير عدد كبير من المدرعات والدبابات والإطعم العسكرية السعودية والإماراتية وأكد لقمان أن قواتنا المسلحة هي من تمتلك زمام المبادرة والمتحكم في مسرح العمليات، فكل تحركات العدو مرصودة وفي مرمى نيران الجيش واللجان.. وهناك مفاجآت تنتظر قوات الغزو ومرتزقتهم سوف يشهدها الجميع في الوقت المناسب.

## تاريخ بطولي ضد الغزاة والمستعمرين

أمام مدينة المخا بفضل صمود واستبسال أبناء المدينة وأبطال الجيش المسنودين بالمقاتلين من اللجان الشعبية الذين يسيطرون أروع الملاحم البطولية دفاعاً عن الأرض والعرض.

#### المخا قديماً

عرفت المخا قديماً باسم (موزا) وهي مدينة وميناء قديم مشهور وقد ورد ذكرها في النقوش الحميرية باسم (مخن) ويرجع أقدم ذكر لميناء المخا في القرن الرابع الميلادي في فترة حكم الملك (كرب أبل وتر يمنهم) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات.. كما جاء ذكرها في النقوش الحميرية باسم (مخن) في نقش كتب بخط المسند للملك يوسف أسرار المشهور بـ(ذي نواس) الذي قاد جيشه الى (مخن) وقاتل الإحباش فيها.

#### أدوار تاريخية مهمة للمدينة

قامت مدينة المخا بأدوار تاريخية مهمة قبل وبعد الإسلام، وقد سجل اسم (المخا) في نقوش يمنية قديمة بخط المسند مثل نقش للملك (يوسف أسرار) الذي يذكر أن مدينة المخا تعرضت لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين الأجانب أهمها حملات البرتغاليين في (أوائل القرن العاشر الهجري) والذين احتشدوا في سواحل اليمن، وكانت هذه الحملات سبباً رئيسياً في تنافس الإمبراطوريتين العثمانية والبريطانية على المنطقة.

#### مركز تجاري مهم

أخذت مدينة المخا مكانتها كمركز تجاري حتى (القرن السابع عشر الميلادي) حيث بلغت أوج ازدهارها، ويقول المؤرخ الواسعي : (وباسم المخا يسمى الإفرنج أفرخ البن عندهم أي «MOCKA COFFEE» وتعني (بن المخا) .. وقد كان البن أهم سلعة يمنية تصدر إلى الخارج عبر ميناء المخا إضافة إلى الصبر، والبخور، وأعواد الأزالك، في العصور القديمة وكذا تصدير الزبيب.

وبدا ميناء المخا يفقد أهميته في أواخر (القرن التاسع عشر الميلادي) مع

مئات الزحوفات على مدى الـ 22 شهراً الماضية نفذها الغزاة والمرتزقة بإسناد جوي وبحري من طائرات وبوارج وسفن وزوارق تحالف العدوان لاحتلال الشريط الساحلي من المنذب وحتى المخا فشلت جميعها وتكبد خلالها الغزاة والمرتزقة هزائم ساحقة وخسائر فادحة كبيرة وفي مطلع يناير الجاري 2017م أطلق تحالف العدوان عملية عسكرية كبيرة وواسعة أطلق عليها عملية (الرمح الذهبي) لاحتلال الشريط الساحلي الغربي لمحافظة تعز وتم حشد أكبر عدد من القوات البشرية والعتاد العسكري الحديث والمتطور وأسندت قيادة العملية لوزير الدفاع الأسبق في أول حكومة للجمهورية اليمنية (90-1994م) اللواء هيثم قاسم طاهر الذي كان يقيم في دولة الإمارات العربية منذ يوليو 1994م على إثر القضاء على مؤامرة الانفصال التي قادها نائب رئيس الجمهورية السابق وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني الأسبق علي سالم البيض.. وتمكنت القوات الغزاة والتابعة للمرتزقة مدعومة بمئات الدبابات والمدركات والآليات العسكرية الحديثة والمتطورة بما فيها مدرعات (الأسطورة) وبإسناد جوي مكثف من طائرات الـ (F16) والأباتشي وبدون طيار التي شنت منذ بدء العملية وحتى اليوم أكثر من 600 غارة مستخدمة القنابل العنقودية والفوسفورية وإسناد بحري من البوارج والسفن الحربية التابعة للتحالف التي قصفت بمئات الصواريخ والقذائف المناطق الواقعة على الشريط الساحلي من المنذب وحتى المخا، تمكنت القوات الغزاة والمرتزقة على مدى 20 يوماً من إحراز تقدم في مناطق الشريط الساحلي من المنذب وصولاً الى منطقتي الجديد والكعدة جنوب مديرية المخا تاركين خلفهم معسكر وجبال العمري الاستراتيجية في مديرية ذوباب التي يسيطر عليها الجيش واللجان ولكنهم عجزوا عن احتلال مدينة وميناء المخا رغم إدعانهم الأسبوع قبل الماضي بأنهم قد سيطروا عليهما وأن قواتهم تتقدم شرقاً صوب جبل النار ومعسكر خالد بن الوليد الكائن في مديرية موزع بمفرق (المخا، تعز، الحديدة) وتتجه شمالاً صوب منطقة الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة ولكنهم عجزوا عن إثبات ادعاءاتهم الكاذبة وانتصرت لهم الزائفة على أرض الواقع، فقد كان لهم بالمرصاد أبطال الجيش واللجان والمتطوعون من أبناء القبائل والمواطنين الشرفاء، من أبناء المخا الذين تصدوا لهم بقوة وكبدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ورغم الفارق الكبير في العدة والعتاد وإسناد المكثف من الطائرات والبوارج والسفن الحربية التابعة لتحالف العدوان.

وتلقى قادة القوات الغزاة وقوات المرتزقة وفي مقدمتهم قائد عملية «رمح» التحالف المرترق هيثم قاسم طاهر صفعات موجعة على يد أبطال الجيش واللجان والمتطوعين من أبناء القبائل الذين كبدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ولقنوهم دروساً قاسية في فن القتال والشجاعة والتضحية والنفاء، دفاعاً عن الأرض والعرض، حيث تصدوا بكل شجاعة وإقدام للزحوفات البرية وعمليات الإنزال المظلي من الجو وإنزال البحري من البوارج والسفن والزوارق الحربية التابعة لتحالف العدوان رغم الغطاء الكثيف بالغازات من طائرات الـ (F16) والأباتشي وبدون طيار التي قصفت مدينة المخا ومحيطها بأكثر من 400 غارة مستخدمة القنابل العنقودية والفوسفورية والقصف المكثف بالصواريخ والقذائف من البوارج والسفن الحربية المعادية والدبابات والمدركات القادمة من عدن.

#### هدف تحالف العدوان من احتلال باب المنذب والشريط الساحلي

> أعلن تحالف العدوان ومرتزقته أن هدف العمليات العسكرية في الساحل الغربي لمحافظة تعز هو استعادة



د. عبد الغني علي السبتي \*

### تفاصيل الأطماع من وراء محاولة السيطرة على باب المنذب

إن كل شيء، عن الحرب على اليمن ما هو إلا لذر الرماد على العيون، ومخفي وراء قصة كبيرة .. الجغرافيا السياسية والبترو-سياسية، التي تهدف للسيطرة على خليج عدن ومضيق باب المنذب .

خول الساحل اليمني الذي يبلغ طوله 2500 كيلومتر، ويُعد من أهم السواحل في المنطقة العربية والشرق الأوسط، من نعمة على البلاد إلى أهداف عسكرية في ظل الحرب الكبيرة التي تشنها دول التحالف بقيادة السعودية بسبب الأطماع الإقليمية والدولية فيه.

ويطل اليمن عبر هذا الساحل المتعرج، على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي، يحتوي على ثروة بحرية هائلة، يمكن وصفها بأنها ثروة النفط في البلاد.

وفي ظل تضارب مصالح القوى الإقليمية والدولية، يواجه اليمن اليوم مشكلات عدة في مياحه الإقليمية، سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

إن ما يحدث في المياه الإقليمية لليمن يدخل ضمن صراع إقليمي دولي، فهو مفتوح طرق استراتيجي للشحن الدولي وعن طريقه تقع أهم التيارات الاقتصادية الجيوسياسية ومع الشركات العابرة للقارات وشركات عربية وإقليمية، مدعومة عسكرياً، باختلال هذه المياه، والاستفادة من الموقع الاستراتيجي لليمن.

#### أهمية مضيق باب المنذب

يعتبر باب المنذب ممراً مائياً يصل البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، يقع بين البحر الأحمر والمحيط الهندي. يربط البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر من خلال قناة السويس.

ويعد ممراً إيجابياً يتيح الوصول للمحيط الهندي والمحيط الهادي ويشكل بوابة دخول أسلحة القرن الأفريقي، بالإضافة إلى كونه منفذاً مهما يربط غرب وشرق أفريقيا ومن ثم إلى أوروبا عبر البحر الأحمر المتوسط، فهو مفتوح طرق استراتيجي للشحن الدولي وعن طريقه تقع أهم التيارات النفطية. كما يعد مضيق باب المنذب وكذا مضيق هرمز الذي تسيطر عليه إيران من الممرات الرئيسة في هذه المنطقة الحيوية والمتنشطة بحركة السفن النفطية على طول البحر الأحمر.

#### الأهداف الجغرافية وراء الحرب في اليمن

لطالما ظل يبتعد إلى السودان ينظر إلى اليمن بأنه جزء، تابع لنفوذ الرياض، ولذلك فإن الولايات المتحدة تريد أن تتمكن السعودية من السيطرة على باب المنذب وخليج عدن، ويجز سطره.

كانت السعودية ولا تزال تخشى بشكل واضح من أن يصبح اليمن خارج نفوذها، وأن تؤدي الأحداث باليمن إلى ثورات جديدة في شبه الجزيرة العربية ضد آل سعود. فيما الولايات المتحدة وبطرض الدول الأخرى تشعر بالقلق كثيراً من هذا، بالإضافة إلى أنها تفكر من حيث المنافسات العالمية، وتطمح في إيجاد موطن قدم استراتيجي لها في اليمن، كوسيلة للتحكم بصير الاقتصاد الدولي من خلال فرض السيطرة على خليج عدن وباب المنذب.

#### ترسانة الصواريخ

بالإضافة إلى أهمية اليمن الجيوسياسية في الإشراف على الممرات البحرية الاستراتيجية، فهناك أيضاً ترسانة الصواريخ العسكرية الخاصة بها فإن صواريخ اليمن قد تصل إلى أي سفينة أو قوة تحاول احتلال خليج عدن أو باب المنذب . وفي هذا الصدد، فإن العدوان السعودي على مستودعات الصواريخ الاستراتيجية في اليمن يخدم مصالح السعودية والولايات المتحدة ودول تحالف العدوان والتي من مصلحتها احتلالها، والهدف ليس فقط لمنع الرد على القوة العسكرية السعودية، ولكن لتجريد اليمن منها حيث يسود الاعتقاد بأن اليمن ستندرج إلى روسيا والصين والدول المناهضة بالريف الأخر منذ بداية هذه الحرب ضد اليمن الفقير، بررت السعودية عدوانها العسكري بدعوى استفحال الجيواستراتيجي لتسويق النفط في العالم عن طريق باب المنذب، ولذا تعمل الرياض ومعها دول التحالف جاهدة لاحتلاله كبديل لمضيق هرمز الذي تسيطر عليه إيران كخطة لمد أنابيب النفط في المنطقة الشرقية من حضرموت، وعلى الرغم من أن السعودية قد استفادت الكثير من الجهود والموارد في حربها ضد اليمن، ولم تكن العمليات العسكرية هي السلاح الوحيد الذي تستخدمه في حربها ضد اليمن إذ جعلت من الجوع سلاحاً فتاكاً آخر ضمن قائمتها أسلحتها حيث عمدت إلى تدمير مصادر الرزق والحصار بجميع أشكاله، وهي بالفعل إبادة جماعية يتعرض لها اليمن إلا أنها حققت نقطة وحيدة وهي السيطرة على وسائل الإعلام.

إن رقص الرياض وحلفائها على أنغام جنون العظمة السياسية والدينية، وإصدار وسائل إعلامها وشركات الرياض الدعائية اللوية في أنحاء العالم على أن حرب اليمن صراع طائفي، حتى وإن كان على حساب إراقة دماء، أكثر شعوب المنطقة فقراً، فإن كل هذا، بطبيعة الحال، هو أكثر قليلاً من أسطورة أو خرافة تبنيها لجمهور السذج لتغطية الأطماع الجيوسياسية الحقيقية، والهدف الحقيقي من وراء السيطرة على ممر نقل النفط في العالم، وأن الحقيقة تؤكد أن حرب "الوكالة" في اليمن، ما هو إلا للسيطرة على باب المنذب، بدليل دعم الولايات المتحدة وبريطانيا للسعودية للسيطرة على خط أنابيب حضرموت والموارد المائية في اليمن، إن اليمن يمتلك إمكانات لم تستغل حتى الآن لتوفير مجموعة بديلة من طرق الشحن العابر للنفط والغاز لتصدير النفط السعودي، الخليجي بحيث لا تمر عن طريق إيران ومضيق هرمز.. وتطمح السعودية ودول التحالف والولايات المتحدة لإنشاء خطوط أنابيب النفط عبر الأراضي اليمنية، وهذا هو الدافع الحقيقي لحرب السعودية وحلفائها على اليمن.

\* مستشار - خبير اقتصادي